

يوم الاربعاء  
٢٣ كانون الثاني ١٩٤٦

الاصحاح

في فلسطين: عن سنة ٢٤٠٠ ملا.  
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

# حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

حقيقتنا - امير - طاحون

تل ابيب شارع مكه اسرائيل رقم ٢  
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٢٨٨٠

تل-أبيب، رחוב מקה ישראל ٢  
ت. ١٩٩ ٣٨٨٠

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str  
P.O.B. 199 Telephone 3880

على الهامش

## ٢٥ مليون جنيه — ٢٥ مليون ليرة؟

الشعب اليهودي دون اغنيائه الكبار. وقد ظهر ذلك حتى في شهادات اليهود امام اللجنة الانكليزية الاميركية في واشنطن. وصاحب الملايين الوحيد، الذي شهد امام اللجنة، روزنفلد، صرح بمعارضته ومقاومته للصهيونية بكل شدة. وكل من له اللام يسير تحقيق الشروع الصهيوني في فلسطين يعرف ان الملايين التي انفقها وينفقها اليهود في هذا السبيل، هي مجموعة من تبرعات مئات الآلاف من اليهود، ومن اموال خصوصية ايضا، لا يمكن في حال من الاحوال الخزانة الصهيونية بان تعرض الملايين على احد الملوك. ولعل من المفيد ان نذكر بان الحركة الصهيونية كلها منذ وعد بلفور الى الآن لم تجمع اكثر من هذا المبلغ: ولو سلمنا جدلاً بان وايزمن عرض ودفع الخ فاية فائدة تجنيها الصهيونية من وراء ذلك؟ هل تدعم المعارضة العربية للصهيونية اذا لم يساهم الملك السعودي فيها؟

ان قوة الصهيونية الوحيدة هي فينا تنشئه وتبنيه في فلسطين. وبدون ان نقل من اهمية الملك السعودي في معارضته للصهيونية نقول: ان ما يبني في فلسطين بـ ٢٥ مليون جنيه تفوق قيمته ألف ضعف — على اقل تقدير — قيمة معارضة الملك السعودي للصهيونية. ان الصهيونية تؤمن بالانشاء والبناء اكثر من ايائنا بكل شيء آخر وكل مليون يتوفر لنا تنفق على الانشاء والبناء وليس على رشوة الملوك العرب، الذين هم — رغم اهميتهم وقوتهم في المرحلة — ليسوا اصحاب القرار النهائي في تعيين مصير فلسطين.

وماذا نقول وماذا يقول العالم عن ملك يلعب على مسمع من الصحفيين وبهذه الصورة حركة امة تنفجر في دماها على مرأى العالم كله؟ هل خدم هؤلاء الصحفيون سمعة الملك السعودي بما اذاغوه عنه؟ انارتاب، وترتاب كثير في ذلك.

قرر اصحاب معمل « انا — تشكيل » في كفر عطا توسيع ابنية المعمل باضافة مساحة ٤٥٠٠ متر مربع حتى يقدر لـ ٧٠٠ عامل اضافي الاشتغال في المعمل في السنة المقبلة. اما الآن فيشتغل في هذا المعمل اكثر من ٨٠٠ عامل وعاملة.

ويتضمن مشروع البناء الجديد انشاء بركة للسياحة للعمال وقاعة كبيرة للاطعام تستعمل للدوسيني والتيتل ايضا.

من المعروف عن سكان البادية خيالهم الواسع وقد روى احد افراد حاشية الملك ابن السعود على مسمع من بعض الصحفيين المصريين بان الدكتور وايزمن قد عرض، بواسطة رسول، على الملك السعودي ٢٥ مليوناً من الجنيئات مقابل عدم تدخله في السألة الصهيونية... وقد اجاب الملك بالرفض وقال انه سيلعب الصهيونية ٢٥ مليون مرة...

وتسرع الصحفيون، الطمئوت الى كلمة « جميلة » مثيرة يقال انها صدرت من فم جلالة، فنشروا هذه الخرافة المضحكة، لا بل نشروا عن الاعنات ايضا وبديهي ان الخرافة والامانت ستنتقل بواسطة صحفيين غربيين يتعطشون م ايضا الى نشر حوادث واقوال عن سيد البادية العربية. وهكذا يتضاف شهرة جديدة الى شهرة هذا الملك في مغرب الشمس ومشرقها.

ولكن ترى ما فحوى هذه الشهرة ومغزها؟ هل خدم الصحفيون المصريون الملك العربي ام اساءوا اليه؟ اننا نرتاب، ونرتاب جداً بقيمة هذه الخدمة. لم يتبع لنا الساع من فم الدكتور وايزمن ايضاً هذه النقطة (و) بالاحرى هذه النقطة؟، غير اننا نستطيع ان نؤكد لقراءنا انه من الخيال المضحض الظن بان بإمكان الدكتور وايزمن عرض ٢٥ مليوناً على ملك او دولة الخ. ان الحركة الصهيونية حركة يمولها عامة ابناء



صورة طريقه الامير فيصل السعودي وهو يتحدث الى رسول بلوم (اليهودي الصهيوني) رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي، اثناء مؤتمر سان فرانسيسكو

## اللاجئون اليهود لا يستفيدون كثيراً من منحة ترومان

الموجودين في ألمانيا الآن ليست من ذوي الجنسية الألمانية، بل هم من المعتقلات النازية، اي من بولونيا وغيرها من بلدان أوروبا، التي كانت تحت سلطة النازيين، كذلك خصص من العدد العام ٦٥٠٠ رخصة لبولونيين. ومن المعروف ان في ألمانيا الآن عدداً كبيراً من البولونيين الذين يرفضون العودة الى وطنهم لمعارضتهم الحكومة القائمة هناك. ولذلك لن يستفيد من هذه الرخص سوى عدد ضئيل من يهود بولونيا فقط.

...

اعلن القاضي ريفكيند، مستشار الجنرال ايزنهاور لشؤون اللاجئين اليهود في أوروبا، الذي يزور فلسطين الآن ان اللاجئين اليهود سوف لا يستفيدون كثيراً من ٣٩٠٠٠ رخصة للدخول الى الولايات المتحدة خلال سنة ١٩٤٦، التي اعطيت بناء على امر ترومان. اما السبب فهو ان هذا العدد يشمل بلدان أوروبا كلها كالعادة، ولذا فأكثر الرخص ستمنح للاجئين غير يهود. من هذا مثلاً ان ٢٥٠٠٠ رخصة خصصت لثلاثي الجنسية الألمانية، وفي حين ان اكثريه اليهود

## مصر تعلن مقاطعة اليهود

ثم تطلب «الوصاية» عليهم...

لأت مصر، رغم جميع الظواهر الخارجية ورغم «النائب العليا» التي تنهال عليها في منظمة الامم المتحدة لاسباب معروفة، لا تزال في اصلها امة غير مستقلة. ان هذا ما يعرفه كل مصري عاقل وهذا ما لا تفتأ تكرر جميع الصحف المصرية، اليومية والاسبوعية. فكيف تستطيع امة غير مستقلة ان تطالب بانتداب على بلد آخر غير مستقل؟ هل يركب اعرج على ظهر اعرج آخر وعشى، ويتقدم؟ غير ان السخرية كل السخرية في تصريح مصر بانها ستعامل اليهود في فلسطين بمعدل... وهذا في نفس الاسبوع الذي اعلنت فيه مصر مقاطعة يهود فلسطين ١٢١

ان مستقبل فلسطين — مهما يكن شكل استقراره — مرتبط باليهود ليس كالأقلية اليهودية في مصر مثلاً. ان اليهود في فلسطين — مهما كان الامر — وضعية خاصة. هذا كات وكائن وسيكون ولو قاطعت او لعنت الجامعة العربية وملوكها وامراءها وباشواتها الصهيونية ٢٥ مليون مرة. والعالم مضطرب الى اعتبار هذه الوضعية ومراعاتها — سواء كانت الظروف عاتقة في بعض الاحيان او مشجعة في احيان اخرى. فان حكمة الساسة المصريين بظهورهم امام العالم واليهود، في آن واحد، كمقاطعي اليهود في فلسطين ثم كواعدي معاملتهم بعدل؟ اين الحكمة؟ اين الرزانة في المطالبة؟

...

نشرت وكالة الانباء العربية خبراً مؤداه ان مصر ستطلب من الامم المتحدة ان تعيد اليها بالانتداب او الوصاية على فلسطين... ثم اضافت الوكالة على لسان ناطق باسم الحكومة المصرية بانه في حال حصول مصر على هذا الانتداب او الوصاية فستعامل اليهود بالمعاملة والامانة... قرأنا كل هذا فرت بخوابنا هواجس مختلفة، بعضها رزينة وبعضها هازلة. واول ما عن لنا: ترى كيف تفكر مصر هذه في ادارة بلدان اخرى وترقيتها حسب تقاضيه مهام كل انتداب؟ وافق لنا ان قرأنا في اسبوع واحد للمرة الثانية، (اي بترجمة عبرية) كتاب «يوميات نائب في الارياض» لتوفيق الحكيم، كما قرأنا مقالاً في «اخبار اليوم» للكاتب السياسي المازني تحت عنوان: «لم يبلغ زعمائنا سن الرشد» (ويجد القاري قسماً منه في مكان آخر من هذا العدد). وازاء هذا تتساءل ويتساءل كل ملم بشؤون مصر: هل تستطيع دولة كهذه ان تعهد بتنفيذ الانتداب على بلد آخر يفوق مصر رقياً اشواطاً بعيدة من وجود كثيرة، ولا سيما في الاقتصاديات والشؤون الاجتماعية الخ؟ هل يحتمل امر كهذا حتى في سوق المساومات السياسية الغير النزيهة للساسة منظمة الامم المتحدة؟

ولسنا نعرف بان هواجسنا كانت من هذه الناحية باكثريتها هواجس ساخرة هازلة. اولاً

قال المازني:

## « لم يبلغ زعمائنا الرشد ... »

ان المأوف هو ان الزعماء والصلحين هم الذين يشقون بالعمى، وينهضوا بها، ويدفعوها في الطريق الذي هو اقوم، اما عندنا فالحال مغلوب، والامة هي التي تبغي الاصلاح وتنهل عليه، والقادة والاقطاب — او الذين صاروا منها بمنزلة القادة والاقطاب — هم القاعدون الراضون الذين لا يفون عما هم فيه حولا، ولا يطيب لهم ان يتزحزحوا عما القوا...

( البقية في الصفحة ٣ )

يشعر المصريون، في هذه الفترة الحافلة بالاحداث الجسام، ان الزمن يمضي عليهم ويكاد يمضي بهم، وان الايام تمر وترتكهم حيث كانوا، وان الامم تدمر وتركض — لا بل تطير — وهم وقوف يتفجعون، ويتحسرون، ويندبون سوء حظهم.

ويشعر المصريون ان العيب ليس فيهم، وهم على حق، فما تنقصهم للمادة الصالحة التي تبني منها الامم. ومن القريب

## ٩١٠ لاجئين يهود يقتحمون ابواب فلسطين المغلقة

الضرورة الحيوية القاهرة اقوى من كل قانون مصطنع

وهكذا كان.

الحبس هذاواكثريه هؤلاء الشبان حديثي السن جداً. كانت السفينة تحمل اسم «انصو سيريني». وانصو سيريني كان عضو قيوص «غبعات بريني»، تطوع في الجيش البريطاني في بدء الحرب الاخيرة، ثم نزل بمظلة واقية في احدى البلدان الأوروبية التي كانت واقعة تحت سلطة النازيين للمساهمة في الحركات السرية الثورية ضد النازيين. وفي النهاية قبض عليه واعدم..

وقد قررت السلطات الفلسطينية ازال هؤلاء اللاجئين الى ميناء حيفا ونقلهم تحت حراسة الجيش الى عتليت،

وصلت مساء يوم الخميس من الاسبوع الماضي الى ميناء حيفا سفينة صغيرة، حمولتها ٥٠٠ طين، وفيها ٩١٠ من بقايا شباب اليهود في أوروبا. وقد اتضح ان السفينة كانت وسط البحر لا اقل من ١٣ يوماً، ثم لنحتها طائرة بريطانية في يوم الاربعاء على بعد ٤٠ كيلومتراً من شاطئ فلسطين، وفي اليوم التالي دنت منها مدمرة فاصرتها بالانجاء نحو الشاطئ. اما السفينة فصغيرة جداً وقد عجب كل من شهداها كيف استطاع ركابها تدير مشكلة النوم فيها. وكانت وجبات الاكل في اثناء السفر ضئيلة جداً ثم اوشكت ان تنتهي يوم



الدكتور انصو سيريني  
شهيد الحرب ضد النازية



# في عالم السياسة

## الاسبوع الثاني لاجتماع الأمم المتحدة

تلك الامم مؤولية التنفيذ ايضا ان هذا واجب ليس على امة واحدة وليس على اربع الدول العظيمة بل على جميع الامم في سبيل انهاء مأساة الامة اليهودية ومن تبقى منها لكي لا يقذف بهم من مكان الى آخر كتشريد وفي افواههم الصيحة: «اغثوا! الباخرة تفرق». انت من الواجب اعطاء هذه الامة الفرصة السخية ووطنا خاصا بها. وبديهي ان من الواجب ايضا الحصول على حسن الرضا من قبل العرب، جيران فلسطين. وحيث ان هذه المهمة هي فوق طسافة امة واحدة، فن الواجب اشراك الامم الاخرى فيها بطريقة من الطرق. ومن واجبا الوقوف الى جانب بريطانيا العظمى في هذه المسألة والتصرع امام العالم: هذه مسألة عالية ولذلك تقع مسؤوليتها على العالم برمته.



بيتر فرايزر - رئيس حكومة نيوزيلاند

### ازمة فرنسا

ان حدث مؤخرًا في باريس كان متوقعا حدوثه منذ زمان. ذلك لان الاتجاه في فرنسا شأنه شأن الاتجاه في معظم البلدان الاوروبية المحررة هو نحو اليسار، اي نحو تنفيذ برنامج جدي فيما يتعلق باصلاح الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. نعم انت ديغول كان خادما عظيما لبلاده في سبيل الكارثة العظيمة، كما انه كان الى حد ما رمزا لوحدة الامة الفرنسية في الاشهر التي اعقبت انتهاء الحرب. غير انه ليس زعيما اجتماعيا سياسيا في ايام السلم وفي الاحوال العويصة السائدة الآن في فرنسا من جهة وفي اوربا حولها من الجهة الاخرى. انه كان ولا يزال رجلا عسكريا قبل كل شيء آخر تيقصه للرونة الضرورية في الحياة البرلمانية الديمقراطية. غير ان خروجه من الحكومة من شأنه ان يسبب صعاب كثيرة لاستئناف الحياة السليمة في فرنسا.

### ازمة ايران

تسود ازمة حكومية عصبية في ايران منذ اشهر، تتصل حلقتها بازمة «قوة» السلام السياسية، اي الخلاف بين «الكبار الثلاثة» فيما يتعلق بتقسيم مناطق النفوذ في العالم. ايران هي امة سائمة لا يريد احد الكبار التنازل عنها وقد وضعت هذه الازمة تنظيم الامم المتحدة في امتحان صعب جدا. ذلك لان ايران قدمت الى اجتماع

كان الاسبوع الثاني لاجتماع الامم المتحدة احسن حظا من الاسبوع الاول، وذلك لسبب «بسيط»: في هذا الاسبوع لم تجر انتخابات هامة ولذلك لم يظهر بطبيعة الحال الانشقاق المؤسف السائد في مسكر الامم المتحدة. وقد اتضح خلال الاسبوع الاخير ان جميع الدول المشتركة تدرك بان فشل الاجتماع سيكون كارثة عظيمة للعالم برمته. لذلك تسعى جميع الجهات في سبيل منع الفشل ولو بواسطة ارجاء البحث في مشاكل معقدة او باحالتها الى مجلس الامن الاعلى، حيث تجري المناقشات والمفاوضات وراء ابواب مغلقة. وثمة امتحان آخر لمصير الاجتماع وهو انتخاب السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة، لان هذا المنصب ذو اهمية لا

يستهان بها. وبديهي ان روسيا تريد ان يكون متسما هذا المنصب غير معارض لها والا فانها لن توليه ثقها. اجل ان الشيء العملي الوحيد الذي نفذه الاجتماع الى الآن هو انشاء مجلس الامن الاعلى، لان هذا المجلس سيكون بمثابة «حكومة عالية» طالما ساد فيه اتفاق بين روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا العظمى. اما الشيء «العملي» الآخر، الذي يحثه الاجتماع فهو مسألة نقل بعض الانتدابات الى مجلس وصايات الامم المتحدة. وبديهي ان المسألة هي الآن رمزية اكثر منها عملية. حقيقة. ذلك لان نظام الانتدابات لا يشمل بلدانا كثيرة، هامة. ثم انت الحكومات صاحبات الانتداب ستظل بدون شك صاحبات الوصاية في المستقبل القريب ايضا.

غير ان هذه المسألة تمس فلسطين وشرق الاردن. وقد اعلن وزير خارجية انكارا في خطابه ان الحكومة البريطانية قد قررت اعطاء شرق الاردن الاستقلال في المستقبل القريب، اما مسألة فلسطين فسوف لا يبحث فيها الا بعد انتهاء لجنة التحقيق الانكليزية الامريكية من ابحاثها. وقد قال رئيس حكومة نيوزيلاند في هذه المناسبة مايلي: «اني اقترح بهذه المناسبة ان توجد طريقة لحل المشكلة الفلسطينية على مسؤولية الامم المتحدة، وان تتحمل



الجنرال دي غول - بمناسبة استقالته على اثر الخلاف بينه وبين احزاب اليسار في فرنسا

## من مشاهد اجتماع ممثلي دول العالم



اعضاء البعثات الثلاث الرئيسية في اجتماع الامم المتحدة بلندن. ويظهر من اليمين اندريه غروميكو - نائب رئيس البعثة الروسية فيشليكي. وما اثار الظنوت والهواجس تاخر فيشنكي عن حضور الاجتماع. لذلك لا يزال غروميكو مركز اهتمام الاجتماع كله

## مغامرة اكتشاف قبر ملكة مصرية قديمة

في المقال التالي يصف الامير بارون ديوروك كيف اكتشف احد قبور الملوك المصريين القدماء.

كانت الملكة اغوزامون، ابنة الملك احناطون (١٣٧٥ - ١٣٥٨ ق.م.) وزوجته نفروتيته. وقد ورث زوجها توت عنخ امون عرش ايبسا، وهو معروف في التاريخ بمحاولته التوفيق بين عبادة اتون - آله الشمس الوحيد - التي فرضها والدهاء وعبادة امون التي كانت متبعة في مصر منذ اقدم الاجيال. وبين قبور الملوك المصريين الى اخفقت وامت اثارها، قبر الملكة اغوزامون الذي بقيت سنين طويلة توق لاثور عليه.

وفي سنة ١٩٣٩ وصلت والبعثة التي اترأسها، الى حفرة مطلة على وادي توت - امون. وشعرت بهاتف قلبي يقول لي بان مساعي ستشكل هذه المرة بنجاح. اما اللال لتفتحات البعثة فقد قدمه لنا اللور تنكرويل الذي اشترك هو ايضا في عمليات البحث والتفتيح. وانضم الى بعثتنا ايضا خبير في علم المساحة ومصور وعالم في طبقات الارض، وبعض طلاب وزمرة من الحدم. وبين هؤلاء الآخرين يجدر ذكر اثنين من العرب بقيا مخلصين لي طوال السنين، وهما حسن واحمد، وخادمي الخاص علي - فورد (لقب كذلك لكثرة تنقلاته في السيارة) والطاهي حبيب. وكانت جميع لوازمنا تصلنا بواسطة سفن من الاقصر، ومن هناك تنقل اليها سيارات شحن في ذات يوم وجدنا انا وحسن واحمد اثناء قيامنا باعمال التفتيح خفا حفر عليه اسم اغوزامون. كان هذا دليلا واضحاً على ان قبر الملكة من المعتم ان يكون في تلك الجهات.

ومنذ ذلك الحين شرعنا نبحت عنه في الامم المتحدة شكوى ضد روسيا، وهذا الامر من شأنه اظهر ضعف هذه المنظمة الدولية الفتية بصورة مخيفة. فمن البديهي ان روسيا ستفرض تدخل الامم المتحدة، وعندما سيكون موقف امة الصغيرة الضعيفة من هذه المنظمة؟ هل تراها تتدخل رغم معارضة روسيا، اليأس من خوف في هذه الحال على مستقبل المنظمة كلها؟؟

وعن لي ساعدت انه من المحتمل ان تكون غازات سامة قد تجمعت على مر الاجيال والدور داخل القبر اذ لم يكن لها من منفذ. ولكي اتحقق من هذا الامر اشعلت شمعة وقربت بها من الفتحة فانطلقت على الفور بسبب تيار

وقدنا الباب. وعن لي ساعدت انه من المحتمل ان تكون غازات سامة قد تجمعت على مر الاجيال والدور داخل القبر اذ لم يكن لها من منفذ. ولكي اتحقق من هذا الامر اشعلت شمعة وقربت بها من الفتحة فانطلقت على الفور بسبب تيار

وقدنا الباب. وعن لي ساعدت انه من المحتمل ان تكون غازات سامة قد تجمعت على مر الاجيال والدور داخل القبر اذ لم يكن لها من منفذ. ولكي اتحقق من هذا الامر اشعلت شمعة وقربت بها من الفتحة فانطلقت على الفور بسبب تيار

ان مصدر هذه الاصوات كوث الهواء الرطب الذي تدفق من الخارج الى داخل الغرفة قد غير تركيب جو الغرفة الذي كانت بقي للتساع وسائر الموجودات من التفتت والانهمار. وهكذا كنا موشكين على مشاهدة بام اعيننا عملية تفتت وانديار جميع محتويات الغرفة من مجوهرات واشياء ثمينة، فاسرعت اذن في تصوير الغرفة وفي ذات الوقت سمعت كيف اخذت الاصوات تتعالي تدريجياً نتيجة التفتتات السريعة التي طرأت على تركيب الاشياء الكيماي. اسرعت برش ما في الغرفة ببطقة من مسحوق من شأنه الابقاء على الاشياء وحفظها من لاندثار والاعلال، لاني لم اشأ ان يتكرر هذه المرة ما حدث في حينه لن

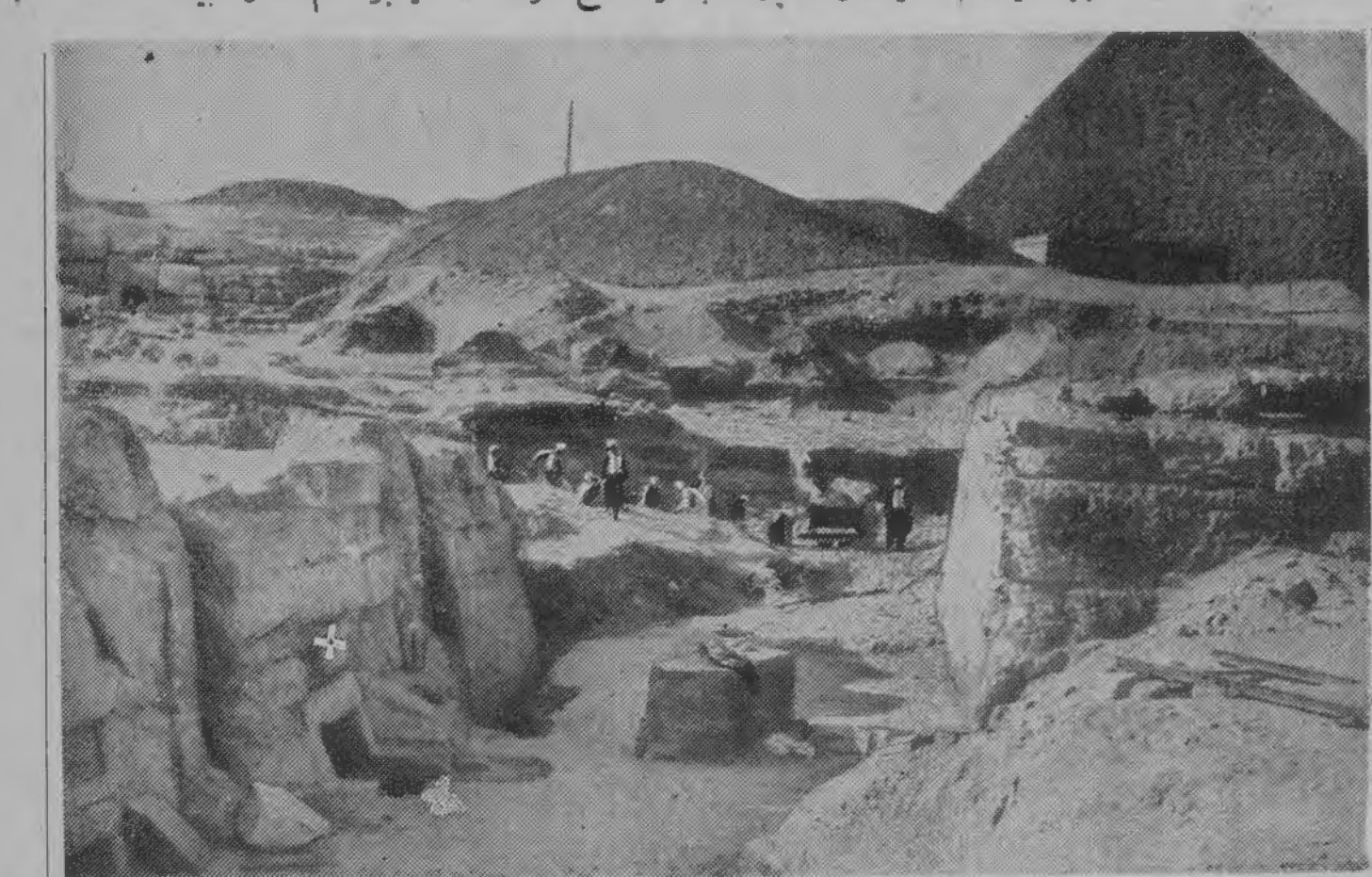
اكتشاف قبر توت عنخ آمون عندما اخذت عدة اشياء هباء منثوراً. ان العالم لم يكن لديه آتذ وشيلة لمحاربة هذه التقلبات اما في ايماننا فيوجد محلول كيماي لا يغير لون الاشياء وتركيبها الكيماي ولكنه يقيها من التلف مدة ما وقد استعملنا كمية كبيرة جداً من هذه المادة خلال اليومين التاليين وبهذه الوساطة اطلعنا في المحافظة على الاشياء العديدة. وفي اثناء ذلك ارسلت علي - فورد الى الاقصر ليأتني من هناك بباب فولاذي ضخيم مزود بترابيس وباقفال متينة جداً، لكي نسد بها الفتحة التي شققناها.

وبعد بضعة ايام فتحنا غدنا سرياً ثانياً. (البقية في العدد القادم)

القدس - ب - بلغ عدد الكتب التي ارسلها يهود فلسطين الى اخوانهم الذين لا يزالون في معتقلات اوربا ١٢٠٠٠ مجلد، وستتر هذه الارشالية الاولى ارساليات اخرى. واخذت الهيئات اليهودية تعد العدة لارسال الادوية الى نزلاء السكرات من يهود اوربا.

حول العالم في مركب شراعي بعد جهود كبيرة اقلع هانس تايفن، من اصل سويسري ومقيم في لندن الآن، في الحصول على اذن بالقيام بجولة حول العالم في مركب شراعي. ولا يعمل معه تايفن سوى ٤٠ دولاراً، اما باقي ما يحتاج اليه من النفود فيأمل الحصول عليه من كتابة مقالات ويبيع صور الاماكن الهامة التي سيمر بها. ووجهته الاولى الآن ليشبونه ثم الدار البيضاء.

من مناظر اعمال التفتيح في وادي الملوك في مصر العليا (الصعيد)



من مناظر اعمال التفتيح في وادي الملوك في مصر العليا (الصعيد)



## في سبيل التعارف اللغوي الادبي

### مقطعات بالعبرية والعربية

ראוה אני ככל קשר העשרים הדאנים אך למאכלם פאסחלה  
של טובת הכלל.

חפס 105

أني أرى في كل (شئ) آسر الاغنياء، الذين يهتمون بمصلحتهم فقط  
عجبة المصلحة العامة.

توماس مور

تشويه الحقائق في كتب التاريخ. وهذا التشويه والتزوير يسبب البغض الذي يجلب بدوره الاحتكاك فالحروب. من ذلك ان معركة واترلو التي مني فيها نابليون بهزيمة الكبرى مشروحة في كتب التاريخ الفرنسية بصورة تختلف عام الاختلاف عن صورة شرحها في الكتب الانكليزية. وفي المدة الاخيرة عثرت الوزيرة على رواية ذات الحادث التاريخي في كتاب تعليم سوفياتي فاذا بها امام نص ثالث لا صلة بينه وبين النص الاولين.

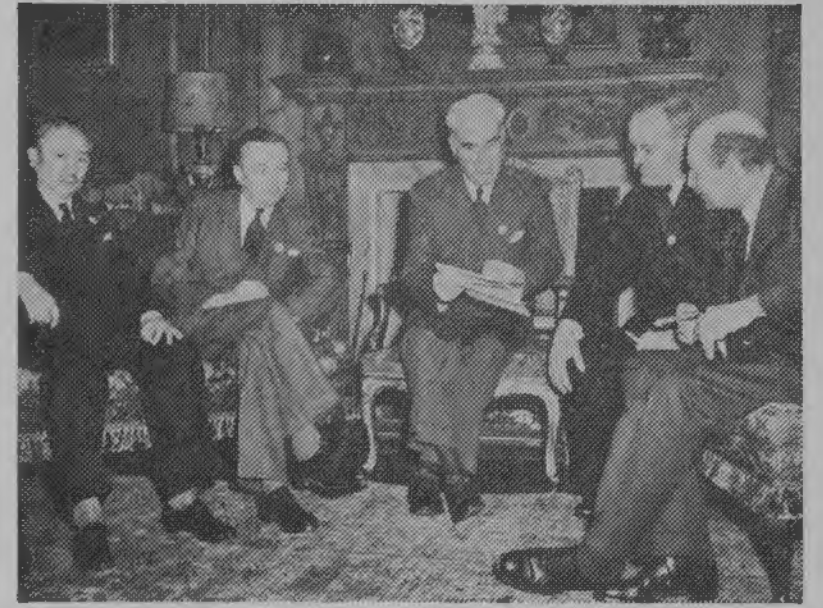
### عقلية يونانية

يرى عن شيخ يوناني انه عندما مع بات للحافظين فشلوا في الانتخابات البريطانية وفاز حزب العمال قال لرفيقه على سبيل التعاقب:  
— اني اظن بان تشرشل ورجاله قد خرجوا الآن الى الجبال....

وغطسة وجبروت. ولقد رأيت بعض رأسي في بعض بلاد الريف مركزاً للارشاد — او لا ادري ماذا يسمونه — ورأيت الفلاحين يضربون فيه ويشتمون اقبس الشتم، ويعاملون معاملة الحيوان القذر، والقروض — والواقع — ان الفلاح جاهل، ولكن جهله لا ينهض عن ذل اضاربه وشتمه الذي كلف ان يرشده ويصله ويوجهه. حتى المدارس يضرب فيها التلاميذ — الضعفاء — اما الكبار فان المعلم يخشاهم ويتق شرمهم وبعد اثنين وعشرين عاماً لا تزال طرق مصر اسخف الطرق في العالم ومدنها اقذر المدن، ولو ذهبت اذكر وجوه النقص لاحتجت الى كتاب ضخمة، فحسبي هذه الامثلة.

عن «الخبر اليوم»

الامية، فما عونا شيئاً، وعدنا بعد انقضاء الاعوام العشرين نضع مشروعا جديداً لمكافحة الامية. وبعد عشرين عاماً وزيادة من الاستقلال المبارك، لا تزال القرى المصرية اقذر ما في الدنيا من مشيقاتها (او من اقذرها على الاقل) ولا ينفك الفلاح مريضاً جاهلاً يعيش مع البهائم مثلها. وبعد اثنين وعشرين عاماً من صدور الدستور وقيام الحياة السياسية البرلمانية، وتقرير الحرية العامة والخاصة في حدود القانون، لا تزال الامية فريقين او طبقتين — طبقة من الموظفين «الحكام». وطبقة اخرى — هي السواد الاعظم والجمهور الاكبر — من «المحكومين» حتى القرائن المستخدمة في دواوين الحكومة له دولة وصوله،



اجتماع وزراء الخارجية الحجة السكار في سان فرانسيسكو لوضع النظام النهائي لاجتماع الامم المتحدة الحالي في لندن. ومن اليسار الى اليمين: ويلفون كرو (الصين) بيدو (فرنسا) ستيفينسون (الولايات المتحدة) مولوتوف (روسيا) واتلي (بريطانيا)

## العمل والعمال

### الهستدروت تطلب ابطال قانون خلافات العمل

ارسل مستشار الهستدروت القضائي الحسامي بيرزون، كتاباً الى مدير دائرة العمل الحكومية يطلب فيه إلغاء القانون بشأن خلافات العمل، الذي صدر خلال الحرب، لان هذا القانون كان له تبرير ما في اثناء الحرب اما الآن فقد انتهت الحرب ولم يعد له ادنى مبرر.

ويبين الحسامي بيرزون ان البلاد قد تقدمت قبل اصدار هذا القانون نحو عقد اتفاقات بين اصحاب الاعمال وبين العمال بوفاق متبادل. وقد دارت المفاوضات في معظم الاحوال بطريقة سلمية وحسن تفاهم كما هي الحال في العالم للتقدم كله. اما تجارب الماضي فقد عززت الميل القائل الى استعمال احسن الطرق في المفاوضات الاجتماعية ولذلك لن يتكون اي فراغ في حياة

### انتهاء اضراب عمال الماس

انتهى يوم الجمعة الماضي اضراب عمال الماس في تل ابيب والقدس وتنتانيا الذي اشترك فيه نحو 4000 عامل. وقد طال اضراب منذ 1 الشهر الجاري بعد ان رفض اصحاب المصانع

### مدرسة عليا للهستدروت

تعد الهستدروت عدة لانشاء مدرسة خاصة للقائمين بمهام الهستدروت. وقد اشترت لهذا الغرض قطعة ارض مساحتها 3 دونات ونصف الدونم بالقرب من تل ابيب. وستنشأ هناك ابنية لمدرسة داخلية تستوعب 120 طالباً وطالبة.

### لم يبلغ زعمائنا الرشد...

(تابع الصفحة 1)  
في خمسة وعشرين عاماً استطاعت روسيا ان تنجح الامية من شعب عدة نفوسه مائة وثمانون مليوناً، وكانت الفلاحون في عهد القيصرية اذا جندوا تربط لهم ذراعهم اليمنى ليعرفوا انها اليمنى وكان هذا مبلغ جهلهم او غباثهم او



منظر احد اجتماعات ممثلي الدول لوضع اساس النظام العالمي الجديد

### امام الصناعة الفلسطينية اسواق كافية

وافريقيا الجنوبية. كذلك لا يصعب على صناعة فلسطين تكيف نفسها وفقاً لحاجات ومتطلبات تلك الاسواق الجديدة. وقد عاد مؤخراً من انكلترا الدكتور ا. يوستيس، الذي اوفده الاتحاد مندوباً خاصاً عنه، فيبين امام الصحفيين الامكانيات العظيمة التي امام الصناعة الفلسطينية في الحالة الحاضرة في العالم. هذا وقد اظهرت الصناعة الفلسطينية الفستية مرونتها في اثناء الحرب الاخيرة، وهي الآن تجتاز دوراً نشيطاً في تكيف نفسها وفقاً للتغيرات طرأت على اسواق العالم.

### لا حل للناساة اليهودية خارج فلسطين

افتتح في الاسبوع الماضي بتل ابيب معرض الازياء السنوي باشتراك 150 معاملاً وورشة وبحضور زائرين خصوصيين من انكلترا وافريقيا الجنوبية وتركيا والولايات المتحدة ويران وعدن وقبرص. وقد ارسلت محلات تجارية عربية من البلدان المجاورة رسائل اعتذار عن عدم الحضور بسبب لقاطعة. وقد صرح رؤساء اتحاد اصحاب المصانع في اجتماع للصحفيين بهذه المناسبة ان ايجاد الاسواق لمنتجات الصناعة اليهودية بفلسطين ليس بالامر الصعب في الوقت الحاضر، اذ حتى البلدان ذات الصناعات الراقية مثل انكلترا وبلجيكا وهولندا وفرنسا الخ. تحتاج الآن الى استيراد منتجاتها الصناعية، ولا سيما الهند واستراليا

### موج الاضرابات في امريكا

عظيم آخر اعلنته جمعية عمال الفولاذ (700,000). اما طلب الجمعية فزيادة الاجرة اليومية دولارين. ويشمل موج الاضرابات فروعاً اخرى من اقتصاديات الولايات المتحدة ايضاً حتى تقدر الحسارة اليومية من جراء هذه الاضرابات 15 مليون جنيه اما مجموع عدد المضربين اليوم فهو 1,657,000.

انقرة — ب — وردنا من مراسلنا الخاص المقيم في انقرة انه تبذل هناك جهوداً لمعاداة اضرابات تجارية بين تركيا وفلسطين، وبين بلاد البلقان وفلسطين. وانه من المرجح ان تشكل هذه الجهود بالنجاح نظراً للحاجة الكبيرة في هذه البلدان الى المنتجات الصناعية والغذية ومن الجدير بالذكر ان موقف الاوساط الاقتصادية في تركيا والبلقان ايجابي فيما يتعلق بهذه الاتفاقات.

كان عدد العمال المنظمين في الولايات المتحدة بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى 5 ملايين فقط. اما الآن فنددم 15 مليوناً مع انه — وبلا لاف — توجد اليوم هناك نقابات للعمال بدلا نقابة واحدة.

وقد استؤنف الآن الكفاح في الولايات المتحدة بين شركات الرأسماليين العظيمة وبين نقابات العمال وكانت اول بادرة اعلان جمعية عمال السيارات (ولها 300,000 عضو) الاضراب ضد شركة «جنرال موتورس». وتشغل هذه الشركة 335,000 عامل في مئة مدينة. اما مطالب الجمعية فزيادة الاجرة 30 في المئة بدون ان ترفع الشركة اسعار منتجاتها، اي ان العمال يطالبون اصحاب الشركة بان يدفعوا لهم علاوة على اجرتهم على حساب الارباح الفاحشة وليس على حساب المستهلكين. والسبب في هذا الطلب ان زيادة اسعار المنتجات تؤدي دائماً الى ارتفاع اسعار الحاجيات الاولى وهذا الارتفاع يمس العمال قبل غيرهم. لذلك تطلب الجمعية من الشركة فتح دفتر حساباتها امام لجنة تحقيق لكي يتبين كيف انهم جنت ارباحها على حساب عرق العمال من جهة وعلى حساب استغلال الجمهور من جهة اخرى. غير ان ادارة الشركة ترفض رفضاً باتاً هذا الطلب لان اكثر اصحاب المهن انفسهم لا يعرفون سر الدفاتر وما تنطوي عليه. وبديهي ان هذا الطلب هو في نظر الشركة «ثورة اجتماعية».

وقد بدأ في هذا الاسبوع اضراب



تجمع عمال شركة «جنرال موتورس» المضربين امام احد مراكز الشركة



## قصة الاسبوع

## الكندرجي والشيطان

للكتاب الروسي انطون تشيخوف

ذهب فيدور الكندرجي ليوصل

زوج حذاء اوصاه لديه شخص يقطن في حارة كولوكوني. وكان عليه ان يمر بساحة طويلة عتاه ثم يصعد سلالم ملتوية ملساء كانت تتهز تحت قدميه، حتى يبلغ المنزل الكائن في الطابق الاعلى. ولما دخل الفرفة التي صاحب الحذاء جالساً، كما في المرة السابقة، على الارض يذق شيئاً ما في هاون.

— يا صاحب العالي، ها قد اتيت بالحذاء — قال فيدور.

نهض الرجل وجعل يتأمل الحذاء بوجوم. واراد فيدور ان يساعده فجثا على ركبته وخلع فردة الحذاء القديم من قدم الرجل، ولكنه ما كاد يفعل ذلك حتى وثب كالسبع وارتد الى الباب مذعوراً: ذلك انه رأى بان للرجل حافر جواد بدل القدم.

— يا لها من ورطة! — قال فيدور لنفسه.

فكر ان يؤدي اشارة الصليب ويترك الحذاء ويطلق ساقيه للرج، الا انه سرعان ما خطر له انه امام فرد من ابناء «الجان» لاول ولاشك لآخر مرة في حياته، وانه لمن الحق والعبادة عدم انتهاز الفرصة والاستفادة منها. فتقلب على الحواف الذي ساوره لاول وهلة وقرر تجربة حظه. فمقد يديه وراء ظهره لكيلا يؤدي اشارة الصليب وتنتج ثم قال:

— يقولون ان ما من شيء اردأ واسفل من الجان ولكي لست من هذا الرأي. اني اعتقد يا صاحب العالي ان الجان على حظ وافر من الذكاء. اجل ان لم — عفوك — حوافر في اقدامهم واذا نأب من الخلف، ولكنهم يفوقون ذكاً حتى طلاب الجامعات.

— حسنا تكلمت وراق في عيني قولك — اجاب صاحب الحذاء بارتياح — شكر لك يا كندرجي. والآن ماذا تريد ان افعله لاجلك؟

لم يسترد صانع الاحذية طويلاً واسترسل في التشكي والتذمر من سوء حاله. وافتتح شكواه بقوله انه منذ نعومة

انفصاره يحسد الاغنياء. ويبدو له انه من البنين الفاحش ان لا يقطن جميع الناس في بيوت واسعة مريحة ويركون للركبات المشدودة الى جواد مطهية. لماذا — طالما تسأل — قضي عليه دون غيره ان يكون فقيراً معدماً؟ لماذا يكون حظه اتمس من حظ الحذاء كوزما ليدكين من وارسو الذي يمتلك داراً وزوجته تنبأه بزيبتها ويقعها الجيلة؟ ان له ذات الانف. وذات الدين اوذات الرجلين، والرأس، والظهر، كما للاغنياء تماماً، فلماذا اذن حتم عليه ان يشغل ويكد بينما غيره يتزهون وينعمون؟ لماذا تزوج عارياً وليس بسيدة تفوح منها رائحة العطور؟ انه كثير ما رأى في بيوت زبائنه الاغنياء قتيات جميلات للنظر، ولكنهن ما كن يأبهن له بل يخزن منه ويتهاشن: «اي انف احمر لهذا الحذاء» اجل ان ماري اصرأة طيبة الحلق نشيطة، ولكنها عددة الثقافة صلبة الشرايين والويل لمن يكون هدفا لضرباتها. وعندما يدور البحث في مجلس عن السياسة وامور اخرى دقيقة، تتدخل هي في الحديث فتخط خبط عشواء وتتفوه باقوال هي العبادة بعبثها.

— اذن ما مرادك؟ — قاطعة الرجل.

— اني اطلب يا صاحب السعادة ان تنعم على وتجعلني غنياً!

— اني على استعداد ولكنك مقابل ذلك يجب ان تسلم نفسك! وقبل ان يبرغ الفجر، عليك ان توقع هذه الورقة بانك وهيتي نفسك.

— يا صاحب العالي — قال فيدور بتأدب — انك عندما اوصيت على الحذاء لم اطلب منك القيمة سلفاً. يجب تنفيذ الطلب اولاً وبعدئذ فقط المطالبة بالدفع — ليكن كذلك.

وفجأة اضرمت في الهاون نار قوية وتساعد دخان وردى كثيف وامتلأت الفرفة برائحة كبرت وريش محروق. ولما تبدد الدخان فرك فيدور عينيه فرأى انه لم يصعد فيدور ولا

كندرجياً بل وجلاً آخر، يلبس بذلة جديدة تتدل على صدرتها سلسلة ذهبية، والتي نفسه حالساً في مقعد وثير امام مائدة كبيرة وخدامان يقدمان له الطعام، وكلا وضما طبقاً ركما امامه قائلين:

— هنيئاً وعافية يا صاحب العالي!

لله ما اكثر النعمة والثراء! لقد قدم له الخادمان قطعة كبيرة من لحم خروف مشوى مع شيء من السلطة، ثم اعقبوا ذلك بلحم اوز مشوى فلهضم خنزير مطبوخ. وكل هذا يقدم له بتأدب ونبل كما في ام اللامم واكبر الفنادق! وكان فيدور يلتم ما يقدم له وبين وجبة واخرى يحس كاساً مترعة من النبيذ العتيق، كانه جنرال او احد كبار النبلاء. ثم قدما له طبقاً آخر من الحضار للطبخة بدهن اوز فيضاً مقلياً فكبداً مشوياً، وهو يأتي على كل هذا بنهم ولذة. ترى ماذا بعد ذلك؟ ها ها يقدمان له فطيرة وحلويات شهية. ولما جرى بقصة طائفة بالسل قال في نفسه: عجباً لهؤلاء الاسياد كيف انهم لا ينفقون من كثرة الاكل!

ولما فرغ من طعام الغداء حضر الشيطان وسأله وهو يحثو امامه:

— هل راقك طعام الغداء يا فيدور بانتيليتش؟

غير ان فيدور لم يبقو على التفوه بكلمة ما اذ كانت التخم قد انفل عليه وضغط عليه ضغطاً شديداً، ولكي يبدد عنه هذا الشعور بالتخم اخذ يتطلع الى فردة حذائه اليسرى وقال لنفسه:

— اني لقاء حذاء كهذا كنت انتقاضي لا اقل من سبعة روبلات ونصف الروبل. ترى من صنع هذا الحذاء؟

— كوزمه ليدكين، اجاب الخادم. — ادع هذا المأفون الي. بعد برهة احضر كوزمه ليدكين فوقف ازاء الباب متنبهاً وسأل:

— ماذا تأمر يا صاحب العالي؟

— اسكت! — صاح فيدور وضرب الارض برجله — والويل لك اذا حدثت نفسك الحياذلة عليك ان تذكر بانك كندرجي. تبالك ما اغباك يا حمار! انت لا تعرف بتاتاً كيف تصنع الاحذية! والله انك تستحق الصنع ايها الوقع النذل! ثم لماذا جئت الى هنا؟

— لعل سيدي يفضل يدفع ثمن

الحذاء؟ — اي ثمن؟ اخرج من هنا! — عديم السبت! يا للوقاحة! ارمه خارج الدار!

ولكنه تذكر فوراً كيف كانت زبائنه يستوث معاملته فانتابه افكار سوداء. وللترفه عن نفسه اخرج محفظته الملوثة وشرع يعد نقوده. كانت المحفظة مكتظة بالنقود ولكن فيدور اراد المزيد. فجلب له الشيطان محفظة اكثر اكتظاظاً من الاولى، ولكنه لم يكتف وواصل على طلب المزيد، وكان كلما تعادى في عد النقود كلما ازداد غضباً وحققاً.

وفي المساء جلب له الشيطان سيدة ناهدة انيقة ترتدي ثوباً احمر وقال له ان هذه زوجته الجديدة. فقضى ليلته بصحبها يقبلها ويداعبها ويأكل الفطائر اللذيذة. ثم اضطلع على فراش وثير ولكنه ظل يتقلب من جهة الى اخرى دون ان يجد الى النوم سبيلاً من كثرة الخوف والوسواس.

— لدينا نقود كثيرة — قال لزوجته — اني اخشى الاصوص. خذي مصباحاً وفشي هناك...

هكذا قضى ليلته وهو لا يكاد يضطجع حتى يذب لتفقد صندوق الهرام. وفي الصباح الباكر ذهب لتأدية الصلاة في الكنيسة. هناك في بيت الله جميع الناس سواسية لا فرق بين غني وفقير او عظيم وفقير. لقد كانت فيدور في ايام فقره يصلي في الكنيسة حسب المادة طالباً من الله الصفو والغفران. والآت وقد غدا غنياً فانه يكرر ذات الصلاة. اذن ما الفرق؟ وبعد ثمانية سيدفون فيدور التي ليس في الذهب او الاحجار الكريمة بل في الارض السوداء لا فرق بينه وبين احقر وافقر مخلوقات الله. وسيحترق فيدور في ذات نار الجحيم التي سيمرغ فيها الحذاثون المدمون! اقلقتة هذه الخواطر والهواجس، وهو عسداً ذلك احس بنقل في معدته من الطعام السم الكثير الذي تناوله، ولذلك فبدل ان ينصرف الى الصلاة والعبادة كانت منشغل الفكر بصندوق الهرام، وبالاصوص وبفسه التي باعها وخسرها.

خرج حائناً من الكنيسة ولكي يطرد الافكار السيئة عنه اخذ يفتي يمل صوت على ما اعتاده في السابق. ولكنهما قاد يطلق صوته بالنساء حتى دنا منه شرطي فانحني امامه وقال:

— سيدى لا يليق بسيد عتتم مثلك الغناء في الشارع! فانست لست حذاء! كفف فيدور عن الغناء ثم توقف امام دار واتكأ على الحاجز وهجس في كيف يقضي وقته.

— سيدى — صاح حارس الدار — لا تنكح! هكذا على الحاجز فقد تلوث معطفك البمين.

دخل فيدور بعد ذلك حانوتاً واشترى زمارة من احسن جنس واخذ يسير في الشارع وهو يزمر، فكانت تصرفه هذا مثاراً لسخرية جميع العابدين والراشقين.

— انظروا الى هذا السيد! — سخر منه الحوذيون — كأنه حذاء. — لا يليق بالاسياد التصرف على هذا النحو — قال له شرطي — لم يعد ينقصك الا ان تذهب الى الحانة.

— يا سيد، حسنة لوجه الله! — توسل اليه الشحاوذون الذين تجمهروا حوله واحاطوا به احاطة السوار بالمصم. في القديم، عندما كانت حذاء لم يكن الشحاوذون يأبهون له بتاتاً، اما الآن فانهم قد سدوا الطريق امامه.

اخيراً وصل الدار فوجد زوجته وقد بدلت ثوبها. فاراد ان يعبر لها عن حبه فرفع يده يريد ان يربت لها على ظهرها فانهرته بحنق:

— يا لك من صبي جاهل بليد! انك لا تعرف كيف تعامل السيدات! اذا اردت التعبير عن حبك فعليك تقبيل اليد، ولكني لن ادعك تربت كما يفعل السوقة.

— ينجح يا لها من حياة لعينة — فكرفيدور — اهكذا يعيش بنوا انسان؟ لا يجوز لك الغناء ولا المزمار على الزمارة ولا مداعبة امرأة... تقوا!

جاس يتناول الشاي مع زوجته واذا بالشيطان ذي النظارة لزرقاء يدخل عليها ويتوجه الى فيدور قائلاً:

— اذن يا فيدور بانتيليتش لقد قت بما وعدت به تماماً. الآن عليك ان توقع الورقة والسير معي. الآن عرفت كفاية ماهي حياة التي وما تنطوي عليه. ثم جر فيدور الى الجحيم فحاتم حوله اسراب الشياطين من كل صوب صائحة:

— غي! ابله! حمار! وفي الجحيم كانت تفشوح رائحة دخان قوية كاد ان يختنق منها.



منظر جزء من احدى الحدائق العامة الجديدة في تل ابيب

وفجأة كل شيء. وفتح فيدور عينيه فرأى امامه مائدتته وحذاءه والمصباح القديم. وكانت زجاجة الصباح سوداء من الدخان، ومن الفتيلة الضئيلة تصاعد دخان كثيف كأنه يتصاعد من مدخنة وازاده وقف الزبون ذو النظارة الزرقاء الذي اوصى على الحذاء وصاح غضباً:

— ابله! غبي! حمار! سوف ترى يا مخادع! اوصيت لديك على زوج حذاء منذ اسبوعين والحذاء غير جاهز بعد! اتظن ان لدى منسجاً من الوقت لاتيكن خمس مرات في اليوم من اجل زوج حذاء؟ لثم! حيوان!

هز فيدور رأسه واخذ الحذاء وهم بانهاثه. واستمر الزبون في السب والشتمة واخيراً هدأ روعه وعندها سأله فيدور بصوت حزين:

— ما هو عملك يا سيدى؟ — اني اصنع الصواريخ.

بدأت نواقيس الكناش تسدق داعية الى صلاة الصباح. وانهى فيدور من صنع الحذاء وسلمه الى صاحبه واستلم منه الثمن وذهب الى الكنيسة.

كانت تمر في الشارع عجلات تربع فيها الاغنياء ملتحمين بالقرو وعلى الرصيف سار عامة الناس وبينهم التجار والسيدات والضباط... غير ان فيدور لم يحسد هؤلاء ولم يشك او يتذمر من حاله. الآن خيل بدا له الاغنياء والفقراء كلام شقي في هذه الحياة. للاوليين امكانية التنقل في العجلات وللآخرين يسمح بارسال صوتهم بالغناء والمزف على الزمارة وبوجه عام ان ذات المصير ينتظروهم جميعاً: لكل منهم معد قبر في آخر ايامهم ولا شيء في الحياة جدير بان يهب الانسان لقاء للشيطان ولو اقل جزء من النفس.

نيويورك سب- تفيد الاحصائيات عن القوات الاميركية المحاربة التي نشرت في الجرائد النيويوركية بان خمسة عشر يهودياً من الذين خدموا في القوات الاميركية رفقوا الى رتبة جنرال، وان ثلاثة آخرين عملوا في القوات الاميركية البحرية برتبة اميرال. ولقد بلغ مجموع اليهود الذين خدموا في القوات المحاربة الاميركية اثنان الحرب ستائة الف يهودي.

المسؤول: الدكتور شاول هرثلي  
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة  
للمال اليهود في فلسطين (محرر: صوباديس)  
مطبوعة «احدوت» م. ش.  
تل ابيب شارع مفقه يسرائيل ٦



منظر دوراترو — عاصمة البانيا التي اصبحت الآن جمهورية والفت بذلك حقوق الملك السابق احمد زوجو